

## الشيخ محمد العباد الحج وابعاده التربوية والاجتماعية

وقسم الابعاد التربوية للحج الى فردية واجتماعية

وذكر أن النهي عن الرفث ( وهو مقاربة الزوجة ) في أثناء الاحرام هو درس تربوي للدعوة الى السيطرة على الغريزة الجنسية وعدم اعطائها زمام القيادة للانسان لأن في ذلك هلاكه دنيا وآخرة وكما قال امير المؤمنين

( ع ) (( عبد الشهوة اذل العبيد ))

كما ذكر الشيخ العباد أن النهي عن الفسوق في الآية الشريفة وهو الاشارة عن النهي عن الانحراف عن طريق الاستقامة السلوكية يتضمن الدعوة الى أن يملك المسلم الطاقة الايمانية والروحية التي بها يواجه كل

حيائل الشيطان وأشراكه وذكر أن كل معصية هي فسق ومن ارتكبها ولم يتب منها فهو فاسق لا تقبل شهادته ولا يصلى خلفه ثم تسائل العباد لماذا يرتكب الانسان المعاصي ثم لا يقبل أن يقال عنه أنه فاسق ؟

وواصل الشيخ العباد خطبته بذكر البعد التربوي الاجتماعي للحج وذلك عند تناوله لقوله تعالى ( ولاجدال في الحج ) وقال : ان من أهم أهداف الحج الاجتماعية هو التأكيد على الوحدة بين المسلمين من خلال وحدة المناسك والأجواء المعنوية والتي من المفترض أن يكون لها دور كبير في صفاء النفوس وطهارة القلوب واشاعة روح المحبة والاخاء بين المسلمين

ومن هنا جاء النهي عن الجدال في الحج لأن من طبيعته أن يوجد حالة من العصبية والأنانية في النفوس وبما يعكر صفو الحج

وفي هذا الجانب من حديثه ألقى الشيخ العباد باللائمة على وسائل الاعلام والتي ينهج الكثير منها منحى التجييش الطائفي وبالأخص اننا بالقرب من أيام الحج و دعى المسؤولين والذين بيدهم زمام الأمور أن يتصدوا لكل المحرضيين طائفيا من وسائل اعلامية وأئمة مساجد والصحف وكذلك التصدي للأفراد الذين

يقومون بتوزيع الكراسيات او التسجيلات التكفيرية والتحريضية والتي قد توزع أيام الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي من شأنها أن تسلب الحجاج الشعور بالأمن والطمأنينة

ثم قال اننا نشاهد بعض رجال الهيئة وبالأخص في البقيع وعند زيارة قبور الصحابة وأهل البيت من يتعرض للمعتقدات والتي ربما هي مورد خلاف بين المسلمين ويوصمها بالشركيات او البدع والتي من شأن ذلك حصول حالة من الصدام بين الحجاج وهذا يتعارض مع دعوات المسؤولين الى ضبط النفس وعدم الاخلال بالأمن في الحج